

قبل الثورة، رئيس يعني هو من الآخر اللي بيحكم البلد... تمام... اللي هو من الآخر كده الرئيس. الكل في الكل، حرامى، نصاب، الحاكم بأمره... بابا مبارك!

الرئيس قبل الثورة كان مبارك. وأنا اتولدت وعشت حياتي كلها لحد ٢٥ يناير ٢٠١١... سبعة وعشرين سنة من عمري... مشوفتش رئيس غيره. فكان لما أي حد بيقول: «الرئيس»، كان هو مبارك، فتحول المنصب للشخص والشخص للمنصب، ومبقوش مفصولين عن بعض. يعنى المنصب متسق وملتصق مع مبارك.

بعد ما أنا عايشت سبعة وعشرين سنة بتعامل مع الرئيس بأعتباره شخص اسمه مبارك، بقيت عارف إن احنا عندنا رئيس مقتول، ورئيس مخلوع... مبارك... ورئيس معزول، ورئيس مؤقت. فدلوقتي لما حد بيقول «الرئيس»، فبيقولوا: «أنهي رئيس فيهم؟» يعني أخيرا بدأت في حياتي أسمع كلمة «أنهي رئيس». دي عمري ما سمعتها.

الرئيس ده قبل الثورة، كنت فاكر إن هو إيه... عليه تسعين في المية من الموضوع. بعد الثورة، أكتشفت أن الرئيس ده في أي جمهورية من الدنيا كلها... ولا أمريكا ذات نفسها... ولا معاه أصلا حوالي أربعين في المية من المنظر. إن هو محطوط يعني عروسة في معظم الدول، وفي قوى تانية من ورا بتحكم.

الرئيس ليس له سلطة من أي شيء: لا وزير ولا يتحكم، الرئيس بس يفكر الدولة علاقتها خارجيا. من وجهة نظرى، هذا هو الرئيس.

هو واحد معاه فلوس كتير فشخ، بيدمر البلد.

موظف في الدولة. يعني المفروض أكتر موظف بيتحط عليه في الدولة كلها... ده في المؤسسة حكومية. بس للأسف الشعب هو اللي بيديله مكانة عالية أوي، فوق، فوق، فوق... وبعد كده يرجعوا يقولوا: «الرئيس مش حاسس بينا ليه؟» يعنى الشعب هو اللى بيعمل في نفسه كده.

رئيس

رئيس يعنى خادم الشعب... خادم الشعب.

كل واحد بيقولك: «أنا نفسي أبقى الرئيس... نفسي أبقى رئيس». لو الواحد جه يحسبها، أنا متمناش إني أبقى رئيس. مسئولية كبيرة، حمل كبير هتتسأل عليه أدام ربنا في الآخر. مش هتبقى عارف أصلا إنت بتتساءل على إيه.

وظيفته إن هو بيحول القطعة دي من الأرض، بيخليهم عبيد. يعني بيتحكم في الناس اللي في القطعة دي من الأرض كده، بيخليهم عبيد للأسياد، اللي هما طبعا الأوروبيين والأمريكان. ينضم لطبقة الأسياد دي معاهم. من أول السادات، بدأ يبقى منصب الرئيس ده البلطجي. بلطجي هيجي هيضرب بعصايا الناس، دي وظفته. السادات، مبارك، مرسي كان كده بس حصل يعني طفرة شوية، وطبعا سيسي ده البوب. هيجي برضه هيضرب، هتبقوا عبيد، هتسمعوا الكلام، واللي هيتكلم هديله بالجزمة. دي وظيفة الرئيس، واللي هيجي بعده واللي بعده واللي بعده هيبقوا كده.

هو من الآخر ده حاجة معمولة الأجانب عملوهلنا... تمام... عشان واحد يسيطر علينا ويحكمنا. لكن احنا المفروض محدش يحكمنا، احنا كل واحد يحكم بيته. أنا ملك نفسي، أنا كينج نفسي. لكن هو واحد يجي يقولي: «أنا الرئيس» ويفرض عليا حاجات أنا مش عاوزها، ممكن واحد يتقبلها وأنا من الآخر مش هتقبلها.

أنا شايف إنه أصلا إن مفيش حد جه عدل في مصر. يعني يمكن بس هو اللي مسك كويس في مصر اللي هو عبد الناصر، وبعد كده اللي هو نظام العسكر ده مجابش رئيس كويس. وطبعا ده بدليل إن هو متحكمة فينا دول... دول خارجية. فالسيستم بتاعنا إن هو مفيش أصلا إن رئيس جه كويس، لإن مفيش جه واحد منتمى أصلا لوطنه.

في تاريخ مصر، أعتقد، اللي هو كان السادات، اللي هو كان الريس الصح وفيه نسبة عدل يعني. يعني مسك عمل كانت يعني... الناس كانت يعني... الناس كان فى خير، الناس كانت مبسوطة.

الوحيد اللي هو ممكن بالنسبالي أنا أستحق كلمة رئيس... ولسه أنا بكرهه جدا... هو الرئيس جمال عبد الناصر، عشان هو بالنسبالي برضه الوحيد اللي كان فعلا بيحب مصر، كان إبن وسخة وعذب جدي وعذب أبويا وكل حاجة، بس هو الوحيد اللي كان بيحاول يعمل حاجة لمصر، حتى لو احنا مكناش موافقين أوى إيه الحاجة دى.

أنا حاسس إن احنا راجعين لأيام عبد الناصر، فعلا: المعتقلات والجو اللي هو البوليسي، راجعينله. يعني أيام مبارك هتبقى بالنسبالنا كانت قمة الحرية والأمان.

كلمة رئيس مثلا يعني مكنتش تنطلق على مرسي، أصلك هو مش رئيس ولا ماسك رئيس. عمل إيه؟ أصل الرئيس بيعمل حاجات: هو معملش حاجات. معملش أي مثلا نقطة تقدم، إنتاج، أو عدل حاجة. حصل بالعكس: حصل خراب، فوضى... ولا أمن.

مبارك كان رئيس، بس كان ظالم. الرئيس اللي هو ماسك الأمن، هو كان ماسك أهم حاجة، بس كان في طبعا ظلم. ليه؟ لإن هو كان مدى الحكم للرؤسا. كان هو رئيس فى أمن، رئيس أمن بس.

يعني أنا شخصيا عارف كويس إنه هيبقى الحد اللي جي هيبقى اسمه رئيس، هيبقى إنسان واطي أصلا من الأول إن هو دخل، حاول يخش في المعركة دي. ولو كسبها هو أكيد كان واطي أكتر من كده، مش مشكلة هو مين. والرئيس دايما بيتكلم مع المصريين كأنه بنت عاوز يعشيها وياخدها أوضة أوتيل يعنى. فامتمناش أن ابنى يبقى رئيس، أو أن ابويا يبقى رئيس، أو إن أنا أبقى رئيسة، حتى لو كنت أول

رئيس

رئيسة لمصر

الرئيس اللي جي ده، هيشيل بلاوي سودا... كتير هيشيل كل الفساد اللي عمله مبارك، وهيشيل كل الهبل اللي عمله مرسي. فعشان كده هو كان لازم يبقى قوي، ولازم كان يجي من المؤسسة العسكرية، بغض النظر عن احنا متفقين أو مختلفين. الشخصية الكويسة والقوية هي اللي بتخليكي تحترميها. ليه؟ عشان يجبرك بذوقه أن إنتي تحترميه. إنتي مصر محتاجة رئيس ويكون من المجلس العسكري. ليه؟ عشان خاطر هو اللي يعرف يمشّي الشعب زي ما الشعب عاين عشان ياخد.

الرئيس هو أمر تكليف، مش أمر تشريف. عندما أنا يعني واحد رئيس يتنازل من أجل فصيل أو من أجل شيء قليل، سوف بالتأكيد ينهزم. لكن أنا اتي من أجل مثلا دولة، وأعمل من أجل دولة، فتكون الدولة هي الدرع لي وليس الفصيل القليل.